

مساهمة الذكاء الاقتصادي و دوره في تعزيز تطبيق إدارة المعرفة في المؤسسة الاقتصادية

The contribution of economic intelligence in enhancing the application of knowledge management

باشا سمية¹, BACHA Soumeia¹المركز الجامعي مرسلتي عبد الله تيبازة، bacha.soumia@cu-tipaza.dz

تاريخ النشر: 20/12/2024

تاريخ القبول: 12/12/2024

تاريخ الاستلام: 09/11/2024

ملخص:

هدفت الدراسة إلى إظهار وتحليل علاقة إدارة المعرفة بالذكاء الاقتصادي كمنظومة معلوماتية تستخدم الرصد والملاحظة والسبق المعرفي لمراقبة بيئة المؤسسة ضمن عملية ديناميكية تضمن الحصول على المعلومة الإستراتيجية والمفتاحية متيحة بذلك إمكانية إرساء وتطبيق إدارة المعرفة من خلال دعم أهم عملياتها المتمثلة في تشخيص، تخطيط، نشر، تنظيم، توليد، تطبيق، ثم متابعة ومراقبة النتائج، والقدرة على التعامل مع المخاطر والتهديدات المحتملة وتخفيض درجة عدم اليقين والحد من أثار اختلالات تغير المحيط، وهذا ما يمنح الذكاء الاقتصادي القدرة على توفير وإنتاج المعلومات المناسبة للاستغلال المعرفي في المؤسسة. وقد أظهرت الدراسة الميدانية على مستوى مؤسسة حلويات شرشال الجديدة واقع مساهمة الذكاء الاقتصادي ودوره في تطبيق إدارة المعرفة عن طريق مختلف الأساليب الإحصائية والتي أثبتت صحة فرضيات الدراسة، والتي توجت بتوصيات أكاديمية بناء على نتائج الدراسة.

الكلمات المفتاحية: المعلومة، الذكاء الاقتصادي، إدارة المعرفة.

تصنيف JEL: D83, E61, O35

Abstract :

The study aimed to show and analyze the relationship between knowledge management and economic intelligence as an information system that uses monitoring, observation and cognitive precedence to monitor the institution's environment within a dynamic process that ensures obtaining strategic and key information, thus enabling the possibility of establishing and applying knowledge management by supporting its most important operations represented in diagnosis, planning, dissemination, organization, generation, application, then monitoring and controlling the results, and the ability to deal with potential risks and threats and reduce the degree of uncertainty and limit the effects of imbalances in changing the environment, which gives economic intelligence the ability to provide and produce appropriate information for cognitive exploitation in the institution. The field study at the level of the new Cherchell Sweets institution showed the reality of the contribution of economic intelligence and its role in applying knowledge management through various statistical methods that proved the validity of the study's hypotheses, which were crowned with academic recommendations based on the results of the study.

Keywords: Information, economic intelligence, knowledge management.**Jel Classification Codes:** O35 ,E61, D83.

Résumé : Cette étude vise à montrer et analyser la relation entre la gestion des connaissances et l'intelligence économique. En effet, le système d'information utilise le suivi, l'observation et l'anticipation cognitive pour surveiller l'environnement de l'entreprise dans un processus dynamique, il assure également l'accès à l'information stratégique et informationnelle. L'étude empirique au niveau de l'entreprise « les gâteaux de Cherchell » a montré la contribution de l'intelligence économique et son rôle dans la mise en œuvre de la gestion des connaissances par diverses méthodes statistiques qui ont prouvé la validité des hypothèses de l'étude à travers quelques recommandations académiques basées sur les résultats d'étude appliquée.

Les mots clés : l'information, l'intelligence économique, la gestion des connaissances.**Codes de classification de JEL :** O35 ,E61, D83.

المؤلف المرسل: باشا سمية، الإيميل: bacha.soumia@cu-tipaza.dz

1. مقدمة:

فرض اقتصاد المعرفة اليوم على منظمات الأعمال عددا من التحديات لم تواجهها من قبل، فأصبح مستقبل المؤسسات يتوقف على مدى إدراكها واستثمارها لمواردها وموجوداتها استثمارا أمثل لزيادة قدراتها التنافسية ومحاولة التحصن بالأدوات الحديثة في إدارة الأعمال فلم يعد البقاء رهن الحصول على المعلومة بقدر ما هو مرتبط بطريقة استغلالها وهذا ما أدى إلى بروز مفهوم الذكاء الاقتصادي ، حيث أدى ازدياد الطلب على المعلومات اثر تسارع التغيرات الاقتصادية، وتقلص مدة حياة المنتجات، وتطور التقنيات الحديثة بسرعة أكبر فأكبر، إلى احتدام المنافسة وزيادة حدتها في إطار سوق عالية التنافس.

يشمل مفهوم الذكاء الاقتصادي معظم مجالات البحث الممكنة التي قد تعزز القدرة التنافسية لمنظمات الأعمال، كما يتميز بأبعاده الديناميكية المرتبطة بإدارة المعرفة وتقسيماتها وتحليلها ونشرها كمعلومات مفيدة لدى المتعاملين الاقتصاديين، وهذا ما يفسر الحاجة الضرورية لتطبيق هذا المفهوم في المؤسسات الاقتصادية. فالذكاء الاقتصادي إذن، يعمل على إيجاد المعلومة المفيدة بأفضل تكلفة، يحللها ويضعها تحت تصرف المقررين في المؤسسة في الوقت المناسب، وبالتالي فهو عامل أساسي لتنافسية المؤسسة ، واطلاعها الدائم على مستجدات وتغيرات محيطها.

كما يعتمد الذكاء الاقتصادي في نشاطه الواسع النطاق وعلى جميع المستويات التنظيمية والاقتصادية للمؤسسة على إدارة المعرفة كركيزة أساسية تدعم أهدافه من خلال ما تولده المعرفة من معارف جديدة تنمي روح الإبداع والابتكار لدى المؤسسات، وتساهم في تحويل ونقل المعلومات والمعارف الضمنية إلى صريحة، وتعمل أيضا على نشر وتطوير الفكر الإداري الاستراتيجي لدى منظمات الأعمال.

وقد شهدت منظمات الأعمال في السنوات الأخيرة قفزة نوعية و تحولات هائلة في بيئتها الاقتصادية ، خاصة مع انفتاح الأسواق الدولية وانتشار العولمة الاقتصادية مما جعلها تواجه تحديات قوية تؤثر وتعيق مسارها نحو تحقيق أهدافها و خططها الإستراتيجية .

في ظل هذه التطورات، وباعتبار الجزائر جزء لا يتجزأ من الخارطة الاقتصادية للعالم ، فقد شهدت تحولات جوهرية في بيئتها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية مما جعلها مجبرة على البحث عن وسائل ملائمة لمواجهة التحديات الجديدة التي يعيشها العالم ، و من أهمها الذكاء الاقتصادي الذي يعتبر من أفضل الوسائل الحديثة التي تستطيع القيام بذلك و النهوض بالمؤسسات الاقتصادية الجزائرية وتحقيق التنمية الاقتصادية في مختلف المجالات ، وهذا ما يفسر اهتمام الدولة الجزائرية و مساعيها لمساعدة المؤسسات الاقتصادية على التكيف مع متطلبات الذكاء الاقتصادي .

وعلى ضوء ما طرح من تساؤلات واستفسارات، وكذا بعض التوضيحات فيما يتعلق بالموضوع، يمكن الوصول إلى طرح إشكالية الدراسة الرئيسية فيما يلي.

فيما يكمن دور الذكاء الاقتصادي في إدارة المعرفة ؟ وواقعها على مستوى مؤسسة حلويا شريشال الجديدة NBC ؟

ومن خلال الإشكالية الرئيسية يمكن طرح التساؤلات الجزئية التالية:

- ✓ ما مفهوم الذكاء الاقتصادي وعلاقته بإدارة المعرفة لدى المؤسسة الاقتصادية؛
- ✓ ما درجة ممارسة الذكاء الاقتصادي لدى المؤسسة الجزائرية عموما والمؤسسة قيد الدراسة خصوصا ؟
- ✓ ما مدى مساهمة الذكاء الاقتصادي في إثراء عمليات إدارة المعرفة في مؤسسة حلويا شريشال الجديدة؟

وللإجابة على الإشكال الرئيسي يمكن تقديم الفرضية الرئيسية كما يلي:

" يساهم الذكاء الاقتصادي بصفة ديناميكية في توفير المعلومات الضرورية لعمليات إدارة المعرفة من خلال التحكم الاستباقي المعرفي، وتأمين الحماية المعلوماتية لها ."

ولتدعيم الإجابة الفرضية على إشكالية الدراسة، يمكن طرح الفرضيات الجانبية التالية:

- ✓ يعتبر الذكاء الاقتصادي كمسار معلوماتي يولد كل من الحس الاقتصادي والأمن المعلوماتي لدى المؤسسة.

✓ تهتم المؤسسة قيد الدراسة بمفهوم الذكاء الاقتصادي بحكم بيئتها التنافسية، ويظهر ذلك في إعادة هيكلتها إلى مؤسسة معاصرة تتأقلم بوضوح مع مستجدات بيئتها.

✓ " يوفر الذكاء الاقتصادي الكم المناسب من المعلومات الضرورية لإدارة المعرفة من خلال ترشيد عملياتها وفق مسار معرفي يخدم أهداف المؤسسة. "

. أهمية الدراسة.

تكمن أهمية الدراسة من حيث حداثة وندرة التطرق للموضوع في النقاط التالية:

.. أهداف الدراسة

على ضوء مشكلة البحث وقلة الدراسات التي تربط بين الذكاء الاقتصادي وإدارة المعرفة والدور والأثر المتبادل بينهما فإن هذه الدراسة تسعى إلى تحقيق الأهداف الآتية :

- إعداد إطار نظري خاص بالذكاء الاقتصادي وإدارة المعرفة، ومحاولة الإثراء المعرفي لمتغيري الدراسة :
- تكوين معارف جديدة حول مفهومي الذكاء الاقتصادي وإدارة المعرفة، ومحاولة تطبيقهما في الواقع؛
- ضرورة إرساء ثقافة الذكاء الاقتصادي في المؤسسة الجزائرية؛ وبعث الوعي والتحسيس بأهميته؛
- إبراز أهم التحديات المستقبلية التي من شأنها تغيير التفكير الاستراتيجي للمؤسسات الاقتصادية.
- وضع ملامح نموذج دراسي يبين العلاقة بين الذكاء الاقتصادي وإدارة المعرفة وواقع ذلك على عينة الدراسة وانسجامها مع متطلبات البيئة الجزائرية؛
- الخروج بجملة توصيات للمؤسسات الجزائرية في مجال الذكاء الاقتصادي وأثره على إدارة المعرفة والذي بعد من الموضوعات الحديثة.

2. الإطار المفاهيمي للذكاء الاقتصادي

يعتبر الذكاء الاقتصادي من المفاهيم قديمة النشأة والظهور، حديثة التطبيق في اعتمادها وتفعيلها كنظام استراتيجي رقابي وكاشف للأحداث والتغيرات الداخلية والخارجية على مستوى المؤسسة ويتمثل دعمه في تسيير المعرفة من خلال التحكم في توفير وإيصال المعلومة المثلث بشكل يساعد على تحقيق الأهداف المرجوة من عملية اكتساب، توليد، ونشر المعرفة، وهذا من جراء تفعيل وتأهيل خلية اليقظة المعلوماتية داخل المؤسسة.

1.2 مفهوم ونشأة الذكاء الاقتصادي في المؤسسة.

تم الاعتماد على الذكاء الاقتصادي منذ فترات زمنية ليست بالبعيدة نظرا لحدائته، وذلك في بعض الدول التي تعتبر رائدة فيه كالولايات المتحدة الأمريكية وألمانيا وفرنسا واليابان، إلا أن هناك اختلاف في مضمونه وأدواته، وسنبين فيما يلي بعض تعاريفه ومفاهيمه حسبما جاء به الاقتصاديون.

نشأت فكرة الذكاء الاقتصادي مع ظهور التجارة ولا سيما ظهور اقتصاد السوق وقد أوضح Fernand Braudel في العديد من الدراسات التي قام بها حول القوة المتزايدة للمدن التجارية الكبرى من القرن 15 إلى 18 أن المنافسة بين المدن في شمال إيطاليا والمدن في فنلندا كانت بداية للهجمات التجارية والتجسس الاقتصادي. كما ظهر مصطلح الذكاء الاقتصادي في الفكر العسكري الذي يعتمد على تحصيل المعلومة، ثم تحليلها والوصول للهدف المنشود بأكثر دقة ممكنة، فبريطانيا خلال الفترة الاستعمارية كانت تحصل على المعلومات عن منطقة البحر المتوسط وغير ذلك من أسراها من البندقية لأجل تحصين قواعدها الاقتصادية وحماية منشآتها وحركاتها التجارية.

وكان أول تعريف لمفهوم الذكاء الاقتصادي في عام 1967 من طرف Harold Wilensky من خلال كتاب بعنوان "l'intelligence organisationnelle" فهو يعرفه على أنه " نشاط إنتاج المعرفة التي تخدم الأهداف الاقتصادية والإستراتيجية للمنطقة، والتي تم تخزينها وإنتاجها في إطار قانوني من مصادر مفتوحة (Peguiro, F., 2006)

يمكن توضيح المراحل التطويرية لظهور مصطلح الذكاء الاقتصادي منذ نشأته حتى اعتماده اليوم كمفهوم ديناميكي، وهذا فيما يلي:

✓ في عام 1950 طورت اليابان نظام الذكاء الاقتصادي المرتكز على وزارة التجارة الدولية والصناعة (MITI) ومنظمة التجارة الخارجية اليابانية (JITRO) لإنعاش اقتصادها؛

✓ في سنة 1980 ومع عوالة الأسواق والتطور الهائل في مجال تكنولوجيا المعلومات في الولايات المتحدة الأمريكية اتخذت خطوات تنظيمية لدعم العمل الدولي للمؤسسات وكان لميشال بورتر، أستاذ في جامعة هارفارد دور كبير في تطور مفهوم الذكاء الاقتصادي؛

✓ في سنة 1990 كانت بداية ظهور مفهوم الذكاء الاقتصادي في فرنسا، وفي سنة 1992 أنشأت فرنسا وكالة نشر المعلومات التكنولوجية (ADIT) والتي تهدف إلى تقديم مساعدة في التشغيل وحماية النمو الدولي للمؤسسات الفرنسية؛

✓ في سنة 1994 نشر Martre تقرير بعنوان: "l'intelligence économique et la stratégie des entreprises"، والذي يعتبر بمثابة أول الكتابات والقرارات التي تصدر حول مفهوم وضرورة الاعتماد على الذكاء الاقتصادي من أجل تطوير النشاط الاقتصادي وتنافسية المؤسسات الفرنسية؛

✓ في سنة 2002 ادمج Minefi مفهوم الدفاع الاقتصادي ضمن مفهوم الذكاء الاقتصادي.

ظهر أول تعريف عملي للذكاء الاقتصادي ظهر سنة 1994، من طرف مجموعة العمل في المحافظة العامة للتخطيط، حيث تم تعريفه على أنه "مجموعة الأعمال المرتبطة بالبحث، معالجة وبث المعلومة المفيدة للأعوان والمتدخلين الاقتصاديين لصياغة إستراتيجياتهم"، ونظرا لضرورة اعتماد مدير المؤسسة لإستراتيجية تطوير منتج جديد، والإستثمار في سوق جديد، وتحسين المردودية، ومعرفة منافسيه، أخذ القرار الصائب في الوقت المناسب... الخ، فإن الأمر يتطلب فهم المحيط الذي يتسع ويتعدد باستمرار، ففي هذا الإطار تعتبر المعلومة مادة أولية أساسية للإدارة الجيدة للمؤسسة. (Bournois. F, 2000)

2.2 عناصر الذكاء الاقتصادي.

يتألف نظام الذكاء الاقتصادي من ثلاث عناصر أساسية و المتمثلة فيمايلي :

أ.اليقظة الإستراتيجية: تعتبر اليقظة الإستراتيجية عنصرا جوهريا في نظام الذكاء الاقتصادي، حيث يتمثل دورها في الوظائف التالية: (Lesca, 1997)

✓ التوقع: ويشمل كل التوقعات الممكنة للمنافسين أو أي تغير قد يحدث في محيط المؤسسة ؛

✓ الاكتشاف: وهو عملية اكتشاف منافسين جدد أو محتملين، تحديد للمؤسسات التي يمكن شرائها أو إقامة شراكة معها من أجل التطوير، اكتشاف فرص في السوق؛

✓ المراقبة: وتشمل مراقبة تطور عروض المنتجات في السوق، جميع التطورات التكنولوجية الحديثة أو طرق الإنتاج التي يمكن أن تستهدف نشاطها ؛

✓ التعلم: تحديد أخطاء ونجاح المنافسين و تعلم خصائص الأسواق الجديدة، مما يسمح لها بتقدير المشاريع، إنشاء أساليب تسيير جديدة .

ب. الحماية المعلوماتية: رغم أن الحصول على المعلومات النافعة للمؤسسة و استغلالها يعتبر مبادرة أساسية من أولويات معظم الأعمال المتعلقة بالذكاء الاقتصادي، إلا أن الجانب الدفاعي للذكاء الاقتصادي لا يمكن تجاهله، حيث أن يجب أن تكون النشاطات ملمة بكل التدابير القانونية مع توفير جميع ضمانات الحماية اللازمة للحفاظ على إرث المؤسسة بأفضل شروط النوعية والأجال.

ومن بين أهم الأخطار التي تهدد الأمن المعرفي والمعلوماتي للمؤسسة

✓ عمل إرادي في تهريب المعلومة: يشمل كل عمليات التجسس، سرقة المجلدات الداعمة للمعلومة، اقتحام لنظم المعلومات... إلخ.

✓ **الأخطار غير إرادية:** تتمثل في الكوارث الطبيعية (الزلازل، الفيضانات...)، الأخطاء بسبب الإهمال أو عدم الكفاءة (إدخال الأخطاء، حذف البيانات،) الحوادث التقنية (انفجار..).

✓ **التأثير:** وهو استخدام المعلومات بالطريقة التي تمكن المؤسسة من جعل بيئتها أكثر ملائمة لتحقيق أهدافها الإستراتيجية و اغتنام الفرص المتاحة و مواجهة التهديدات المستقبلية. وللتأثير عدة أنواع أهمها: التأثير على المستهلك عن طريق حملات الاتصال، التأثير باستخدام التفكير، و التأثير عن طريق الضغط أو ما يعرف بـ (Lobbying). (سحنون.ج، 2006)

3.2. واقع الذكاء الاقتصادي في الجزائر.

لقد سعت الجزائر منذ الاستقلال على البناء التدريجي للنظام الوطني للمعلومات الاقتصادية والاجتماعية من أجل توفير جميع متطلبات الأعوان الاقتصاديين من المعلومات المطلوبة وفي الأجال المحددة. ولضمان تحقيق ذلك، اتجهت الهيئات المختصة إلى تصنيف المعلومات حسب مصدرها إلى معلومات إدارية، شهرية، وثائقية وأخيرا معلومات صحفية. وقد تم إنشاء هذا النظام تماشيا مع قدرات الاقتصاد الوطني على التطور والنمو. وقد تجسد ذلك في صدور تقرير حول النظام الوطني للمعلومات الاقتصادية والاجتماعية وتحولاته شهر جوان 2004 والذي يركز أساسا على النقاط التالية:

✓ نشر المعلومة ودعم الشفافية:

يجب على الإدارات العامة والمؤسسات الاقتصادية معالجة كل البيانات المتاحة لديها معالجة ذكية، ومن ثم استخراج مختلف المعارف التي تميز الظواهر والسلوكيات، كما تعمل هذه الهيئات على نشر المعلومات وتحقيق التكافل والتعاون بين المؤسسات وذلك بغية القضاء على ظاهرة حجب المعلومات، واستغلالها كمصدر للسلطة.

✓ تفعيل دور الغرف التجارية والجمعيات المهنية والنقابية:

يجب تحديد إستراتيجية لتنسيق نشاط هذه الهيئات ودعم تدخلاتها على المستوى القومي، الإقليمي والعالمي. كونها تستحوذ على قدر كبير من المعلومات ووسائل التكوين مما يمكنها من لعب دور فعال في تحسين المردودية والنوعية.

✓ تطوير البرامج البيداغوجية :

وجب على الجامعات ومؤسسات التعليم العالي والتكوين المهني تطوير البرامج البيداغوجية و تكييفها مع متطلبات بيئة الأعمال. و يراعى في ذلك انفتاح هذه البرامج للمعرفة والتعليم النوعي بما يتوافق مع ماهو مطبق في البلدان المتقدمة من حيث الكفاءة وذل من خلال استغلال كافة فرص التعاون المتاحة بين الجامعات ومراكز التكوين المحلية والأجنبية.

✓ إنشاء هيئات دعم وتنمية الاستثمار:

قامت الدولة بإنشاء وكالة لترقية دعم ومتابعة الاستثمارات بهدف تفعيل سياسة الدولة في ميدان الاستثمار وهي مؤسسة عمومية تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلالية المالية، تتمثل مهمتها الأساسية في تقديم المساعدة للمستثمرين في جميع مراحل إنجاز مشاريعهم الاستثمارية.

✓ البنوك والمؤسسات المالية الدولية:

يتمثل دورها في قدرتها على تمويل مشاريع الذكاء الاقتصادي والشراسة، مما يسهل دخول أسواق جديدة وكسب زبائن، كما أنها مؤسسات مهيكلية للإقليم مما يساعدها في التكفل باحتياجات الجمهور المتعددة وتقييم الخدمات المختلفة وبناء قواعد وبنوك بيانات كبيرة.

4.2 المؤسسة الجزائرية وممارسة الذكاء الاقتصادي.

تستخدم المؤسسة بصفة عامة المعلومات بشكل أو بآخر في عملية اتخاذ قراراتها، ولكن بطريق مختلفة مما يصنع الفارق، فعلى مستوى المؤسسة الجزائرية يكون استعمال المعلومات كما يلي:

1. مرحلة جمع المعلومات:

يتم جمع المعلومة على مستوى معظم المؤسسات، ولكنها لا تتم في إطار رؤية عامة للذكاء الاقتصادي، وبالتالي لا يكون هناك استغلال كلي للمعلومة، وذلك راجع لغياب ديمقراطية المعلومة نتيجة صعوبة الوصول إلى المصادر الخاصة من جهة، ومن

جهة أخرى نقص المعلومة الاقتصادية والاجتماعية الموثوقة والدقيقة، فالإشكال الجديدة للإدارة عن طريق الذكاء الاقتصادي لم تطبق بعد في الجزائر .

2. مرحلة معالجة وتحليل المعلومات:

وتشمل جميع المعلومات المجمعة من مختلف المصادر، و التعامل معها يكون بطريقة عشوائية نظرا لنقص الوسائل والأنظمة الخاصة بمعالجة المعلومات.

3 مرحلة الاستفادة من المعلومات:

ان تحليل المصادر المهمة للمعطيات المجمعة ضروري في المؤسسات الاقتصادية، الا ان الاستفادة من المعلومة في المؤسسات الجزائرية يبقى جد ضعيف، بدون تنظيم وتنسيق، وهذا ما يؤدي إلى ضعف الوضعية الإستراتيجية. من خلال تحليل مدى تطبيق الذكاء الاقتصادي على مستوى المؤسسات الجزائرية، يتضح أن الذكاء الاقتصادي في الجزائر يختلف حسب طبيعة المؤسسة، حيث أنه كلما زادت التنافسية زادت الحاجة إليه، كما أن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والتي تمثل أساس الاقتصاد الوطني فهي بحاجة شديدة إلى توعية وتحسيس المتعاملين الاقتصاديين بهذا الشأن ومعرفة آثار الذكاء الاقتصادي على نشاطها. كما يجب الإشارة إلى أن هناك غياب المنافسة في المؤسسات الوطنية، وبالتالي ليس لها حس بالمخاطر المحتملة، وبالتالي لا ترى ضرورة في استخدام الذكاء الاقتصادي ، أما بالنسبة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة للأسف هناك غياب في التحسيس والعروض الملائمة، حيث أن مسيري هذه المؤسسات يجهلون الانعكاسات الناجمة عن وضع نظام يقظة على نشاطات مؤسساتهم . (كورتل، 2012)

3. مفهوم إدارة المعرفة :

لقد اختلفت نظرة الباحثين لإدارة المعرفة، فمنهم من نظر إليها كمصطلح تقني ملموس، والبعض تناولها من زاوية كونها ثقافة تنظيمية وآخرون عرفوها من منظور مالي ،وبعضهم الآخر ركز على إعطاء مفهوم لإدارة المعرفة من زاوية كونها تنطوي على إدارة المعلومات ، وفي هذا الصدد يمكن القول أن إدارة المعرفة هي مجموعة من الأنشطة التي تركز على كسب المعرفة التنظيمية من خبراتها الخاصة ومن خبرات الآخرين، وهذه الأنشطة يجري تنفيذها من خلال التكامل بين التكنولوجيا والهيكلة التنظيمي والاستراتيجيات المؤسسة المدعومة بالمعرفة الحالية وإنتاج معرفة جديدة، وذلك بتحقيق الدعم للنظم المعرفية من أجل اكتساب المعرفة وتخزينها واستخدامها في عمليات التعلم وحل المشكلات وصناعة واتخاذ القرارات وغيرها . كما أن إدارة المعرفة تتعلق بالقضايا المحورية والدرجة ذات العلاقة بالتكيف التنظيمي والبقاء وقدرات وإمكانات المؤسسة في مواجهة التغيرات البيئية المتزايدة بصورة غير منتظمة.

من جهة أخرى ، تسعى إدارة المعرفة إلى توفير التسهيلات اللازمة لتحقيق مضامين هذه الإدارة، ولا يمكن القول إن هناك تعريفا واحدا شاملا وواسعا ومتفق عليه لإدارة المعرفة، إذ أن هناك اختلافات كثيرة حول تحديد مفهوم واحد محدد لهذا المصطلح الجديد، وهناك الكثير من الباحثين الذين ينظرون إلى هذا المصطلح على أنه يعبر عن حقل جديد لا يزال في مرحلة التطور والاكتشاف الذاتي، ويؤكد هؤلاء الباحثين على إن إدارة المعرفة تتجاوز كونها مجرد معلومات أو بيانات،

1.3 معوقات إدارة المعرفة:

في هذا الإطار ، قام مجموعة من الباحثين بأجراء دراسات على مؤسسات متعددة حول معوقات إدارة المعرفة، وتوصلت هذه الدراسات إلى أن هناك مجموعة من المعوقات الرئيسة التي تعرقل تنفيذ إدارة المعرفة ويمكن ذكرها كما يلي : (نجم، 2008)

- ✓ عدم دعم القيادة العليا لإدارة المعرفة؛
- ✓ عدم التكامل بين نشاطات المؤسسة المرتبطة بإدارة المعرفة وبين تعزيز التعلم التنظيمي؛
- ✓ سيطرة الثقافة التي تكبح التشارك في المعرفة؛
- ✓ الإدراك غير الكافي لمفهوم إدارة المعرفة ومحتواها والإدراك غير الكافي لدور إدارة المعرفة وفوائدها؛

✓ الافتقار إلى التدريب المرتبط بإدارة المعرفة، وعدم وجود الوقت الكافي لتعلم كيفية استخدام وتنفيذ نظام إدارة المعرفة، وعدم فهم مبادرة إدارة المعرفة بشكل صحيح بسبب الاتصال غير الفعال وغير الكفء.

2.3 عوامل نجاح إدارة المعرفة في المؤسسات الاقتصادية

يرتبط نجاح إدارة المعرفة بمجموعة من العوامل أهمها : (بدير، 2010)

- ✓ تحفيز العاملين نحو التطوير والمشاركة بالرؤية الجماعية، وتوفير الفرص للأفراد للمشاركة في الحوار والبحث والنقاش؛
- ✓ وجود نظم للفهم ونشر التعلم ومشاركته مع الآخرين؛
- ✓ التشجيع ومكافأة روح التعاون وتعلم الفريق والتأكيد من ذلك بصورة دائمة؛
- ✓ تحديد وتطوير القادة الذين يدعمون نماذج التعلم على مستوى الفرد والفريق والمنظمة؛
- ✓ مساعدة الأفراد لتحديد دور ومتطلبات ومضامين وتطبيقات المعرفة لإنجاز أعمالهم؛
- ✓ تركيز الاهتمام على تدفق المعرفة أكثر من تخزينها؛
- ✓ التركيز على الحالات المتميزة في المؤسسات أثناء عمليات المقارنة المرجعية لعمليات المؤسسة بقصد المقارنة والتعلم؛
- ✓ وضع خطة دفع تعتمد على المهارة كجزء من النظام الأشمل للحوافز والمكافآت.

3.3 الذكاء الاقتصادي وإدارة المعرفة:

هنالك اختلافات كبيرة حول التركيز على أنشطة كل من الذكاء الاقتصادي والإدارة المعرفة كما هو مبين في الجدول التالي والذي يوضح ذلك : (بوالفول و بوقليع، 2017)

الجدول رقم (01): مقارنة بين إدارة المعرفة والذكاء الاقتصادي

الذكاء الاقتصادي	الإدارة المعرفة
✓ خارجي	✓ داخلي
✓ الاستباقي	✓ رد الفعل
✓ يعتمد على أساس أو المصادر	✓ يعتمد على التكنولوجيا
✓ يقوم أو يعتمد ديناميكية البيئة	✓ تعتمد على رغبة الموظف في المساهمة.

المصدر: (M. Khairul، 2008)

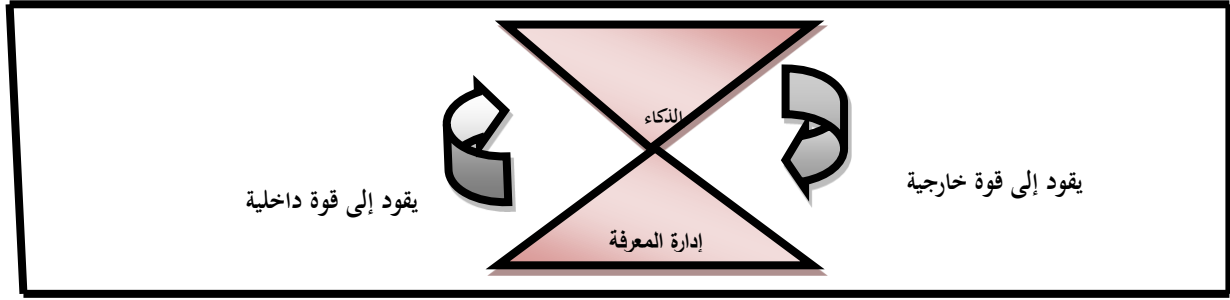
من خلال ما سبق ، سوف نحاول إبراز بعض أوجه التباين والاختلاف بين المفهومين في النقاط التالية:

- ✓ تميل إدارة المعرفة إلى أن تكون أكثر تفاعلا في طبيعتها مع المؤسسة، أما الذكاء الاقتصادي فهو أكثر نشاطا في توقع المنافسين؛
- ✓ تركز إدارة المعرفة على مصادر المعلومات والمعرفة الداخلية للمؤسسة، في حين يركز الذكاء الاقتصادي على مصادر المعلومات الخارجية؛
- ✓ من أبرز اهتمامات إدارة المعرفة مواكبة واستخدام تكنولوجيا المعلومات من حيث تطبيق قواعد البيانات والبرمجيات، في حين يهتم الذكاء الاقتصادي بمصادر المعلومات الأولية والثانوية من أجل اتخاذ القرارات الإستراتيجية؛
- ✓ تهتم إدارة المعرفة برغبة العاملين للمساهمة بمعارفهم وخبراتهم وبالوسائل التكنولوجية التي تقدمها المؤسسة في حين يهتم الذكاء الاقتصادي وعلى نطاق أوسع بالسياسية الاقتصادية، والبيئة الاجتماعية والتكنولوجية للمؤسسة.

4. ديناميكية التكامل بين الذكاء الاقتصادي وإدارة المعرفة:

يرتكز الذكاء الاقتصادي على إستراتيجية تجمع بين فعالية الإدارة المعرفية للوصول إلى المزيج المناسب من المعلومات الصحيحة لصنع القرار المناسب في الوقت المناسب، والشكل التالي يوضح ذلك:

شكل رقم (01): العلاقة بين إدارة المعرفة والذكاء الاقتصادي.



المصدر: (Khairul. M، 2008)

من خلال الشكل الموضح أعلاه ، نلاحظ أن لكل من الذكاء الاقتصادي وإدارة المعرفة وظائف مشتركة تدعم بعضها البعض، وتعتبر المعلومات هي المادة الأساسية الأولية لكل منهما، يتم من خلالها وضع أولويات وتحديدتها، وتوفير كافة المعلومات المناسبة التي يحتاجها صانع القرار الاستراتيجي، لذلك فإن غرض إدارة المعرفة هو إضافة قيمة لمعلومات المؤسسة، مما يجعل المعرفة ذات استخدام استراتيجي على الرغم من الخصوصيات، كما يقوم الذكاء الاقتصادي بجمع وتحليل المعلومات المتعلقة بقدرات المنافسين ونواياهم ونقاط ضعف المؤسسات باستخدام مصادر مفتوحة كما تقوم إدارة المعرفة بتقديم المعلومات والخبرات الداخلية إلى الذكاء الاقتصادي لتصفية المعلومات وتطوير فهم طبيعة البيئة التنافسية من خلال رصد تغيرات واتجاهات الأسواق مما يؤدي إلى اتخاذ قرارات وإجراءات تحسين أداء الأعمال، كما تلعب إدارة المعرفة دورا هاما في اختيار المعلومات الصحيحة في الوقت المناسب من العديد من الموارد ذات الصلة لتبرزها للذكاء الاقتصادي. (Gul. M، 2014)

من جهة أخرى ، تعمل عمليات إدارة المعرفة بشكل متتابع وتكاملي فيما بينها، إذ تعتمد كل عملية على الأخرى وتتكامل معها وتدعمها من خلال ما يقدم الذكاء الاقتصادي من سبق معرفي يعمل على التنبؤ وتوقع تغيرات البيئة، ويمكن تحديد العلاقة بين عمليات إدارة المعرفة وعلاقتها بالذكاء الاقتصادي فيما يلي:

1.4. الذكاء الاقتصادي وعملية تخطيط المعرفة

تتعلق برسم الخطط المختلفة ذات الارتباط بإدارة المعرفة، ودعم أهداف إدارة المعرفة والأنشطة الفردية والجماعية، والسعي إلى توفير القدرات والإمكانيات اللازمة لسير الأعمال بكفاءة وفاعلية، وتوفير الطواقم الخبيرة المتخصصة، وتحديد التسهيلات التكنولوجية اللازمة، ويشير بعض الباحثين إلى أن اعتماد أي مدخل في إدارة المعرفة يتطلب تحديد أهدافها واستراتيجياتها، وتنفيذها، واختبار مؤشراتها ، وقياس وتقويم مستوى إدارة المعرفة في ضوء المؤشرات المقررة .(العلي، 2006).

2.4. الذكاء الاقتصادي واكتساب المعرفة

إن عملية توليد المعرفة تتعلق بالدرجة الأولى بالعمليات التي تركز على شراء، وابتكار، واكتشاف، وامتصاص واكتساب والاستحواذ على المعرفة، كما أن الأفراد فقط هم الذين يولدون المعرفة ولا تستطيع المؤسسة توليد المعرفة بدون الأفراد، وترتكز هذه العملية على توسيع المعرفة التي يتم توليدها على يد الأفراد ومن ثم بلورتها على مستوى الجماعة من خلال الحوار، والمحادثة، والتشارك في الخبرة. ولتحقيق فاعلية توليد واكتساب المعرفة يرى المختصون ضرورة تنفيذ النشاطات الآتية لتحويل المعرفة الضمنية إلى معرفة صريحة:

ا. إدارة اجتماعات غير رسمية؛

ب. استخدام البنى أو الهيكليات التنظيمية المرنة أو الشبكية؛

ج. ترجمة المعرفة الضمنية من خلال ربطها بأنظمة التعويض والمكافأة ؛

د. استخدام المجازات والتناظر الوظيفي وسرد القصص من أجل شرح وتفسير المفاهيم الضمنية التي يمتلكها المديرون والمستشارون؛

هـ. إدخال أنظمة المكافآت والتعويض في عملية تقييم المهارات، وذلك بهدف تشجيع الأفراد على تحويل المعرفة الضمنية التي يمتلكونها إلى معرفة معلنة؛

و. استخدام تطبيقات مجموعات المحادثة وتقنية البريد الإلكتروني من أجل تخزين المعرفة الضمنية.

كما يمكن تحديد أربع مبادئ لتوليد واكتساب المعرفة وهي:

✓ تعزيز مقدرة الأفراد في حل المشاكل؛

✓ التغلب على معارضة الأفراد في المشاركة بالمعلومات؛

✓ التحول من الهياكل الهرمية إلى التنظيمات الشبكية؛

✓ تشجيع التنوع الفكري داخل المؤسسات المعرفية.

3.4. الذكاء الاقتصادي وعملية تنظيم المعرفة:

يقصد بعملية تنظيم المعرفة جميع العمليات التي تهدف إلى تصنيف ، وفهرسة أو تبويب المعرفة. وتستلم المنظمات كل يوم كميات كبيرة جدا من البيانات والمعلومات تقوم بتجميعها وتصنيفها وتفسيرها ونشرها بفاعلية، وهذه البيانات والمعلومات تأتي بأشكال متنوعة، منظمة في شكل مجموعات مرتبة تسمى بخرائط المعرفة والتي تساعد في تصنيف البيانات والمعلومات. (Gul, M, 2014)

4.4. الذكاء الاقتصادي وعملية تطبيق المعرفة:

إن تطبيق المعرفة هو تحويلها إلى عمليات تنفيذية، من أجل تحسين الأداء التنظيمي ، إذ أنه من الطبيعي أن تكون عملية تطبيق المعرفة مستندة إلى المعرفة المتاحة، ويمكن تحديد نوعين من تطبيق المعرفة هما :

أ. العمليات المباشرة أو الموجهة :

وهي العملية التي يقوم الأفراد بمعالجة المعرفة مباشرة نحو الفعل الآخر من دون الانتقال أو تحويل المعرفة إلى ذلك الشخص الذي وجهت إليه المعرفة؛

ب. المعرفة الروتينية:

وتعني الانتفاع من المعرفة التي يمكن الحصول عليها من التعليمات والأنظمة والقواعد والنماذج التي توجه الآخرين نحو السلوك المستقبلي.

5. الذكاء الاقتصادي وعملية الرقابة على المعرفة:

تشمل هذه العملية كل الأنشطة ذات العلاقة بالسيطرة والرقابة على الجهود المرتبطة بإدارة المعرفة ودعم هذه الجهود وتوجيهها بالاتجاه الذي يعظم دور إدارة المعرفة وتأثيره في الأداء، وتتحدد أنشطة هذا المحور في ضوء رؤية المؤسسة وأهدافها، وحتى تحقيقها للنجاح المطلوب فإنه ينبغي أن تتبنى مدخلا شاملا متكاملًا في إدارة المعرفة، ويمكن القول أن هذا المدخل ينبغي أن يكون:

✓ قادرا على تحويل العمليات المعرفية لتحسين وتطوير المنتجات الجديدة؛

✓ قادرا على تزويد المنظمة بالمعرفة الضرورية واللازمة لعمليات التطوير والتحسين؛

✓ قادرا على التحقق من قدرة الأصول المعرفية ، ورأس المال الفكري على تحقيق قدرات الرفع الإداري والرفع التنظيمي؛

✓ قادرا على تحديد نوع وطبيعة رأس المال الفكري والمعرفة اللازمة لتحقيق رسالة المنظمة وأهدافها وتحقيق ميزة تنافسية

✓ قادرا على التحكم في العمليات المعرفية والعلاقات المعرفية؛

✓ قادرا على تزويد المنظمة بالدعم المعرفي الكافي لبناء بنية تحتية متينة تحقق للمنظمة أهدافها؛

✓ قادرا على توفير المعرفة الكافية والضرورية لتحقيق عملية توجيه وقيادة فاعلة.

6. الدراسة التطبيقية:

فيما يلي سيتم التطرق إلى إجراءات الدراسة ثم الإحصائيات الوصفية واختبار الفرضيات كالتالي:

1.6 إجراءات الدراسة :

بغرض تحقيق الهدف من الدراسة ، تم تصميم الاستبيان بناء على الإطار النظري و الدراسات السابقة ، و تم تقسيمه إلى محورين الأول متعلق بممارسة الذكاء الاقتصادي في مؤسسة حلويات شرشال الجديدة ، و الثاني حول إدارة المعرفة في المؤسسة ، و قد تم توزيعه على عينة من الموظفين.

2.6 ثبات أداة الدراسة

يعتبر معامل "ألفا كرونباخ" وسيلة لقياس مدى ثبات أداة الدراسة ودرجة توافق محاورها فيما بينها ومع فقرات الاستبيان، وكان معامل الثبات العام مرتفع إذا بلغ (0.951) كما أن قيمة معاملات الثبات لمختلف محاور الدراسة تراوحت ما بين (0.841-0.927) مما يؤكد أن جميع محاور الدراسة لها درجة مقبولة من الثبات، وهو ما يظهر أيضا من خلال صدق المحل الذي بلغ معامل العام (96.2%) وهو معامل عال مما يشير إلى تماسك أداة الدراسة، و إلى إمكانية ثبات النتائج التي يمكن الحصول عليها من الاستبانة عند تطبيقها مرة أخرى مع مستوى متدني من أخطاء القياس.

الجدول رقم (02): قياس ثبات أداة الدراسة بواسطة معامل "ألفا كرونباخ"

المحاور	عدد العبارات	معامل الثبات	معامل الصدق
ممارسة الذكاء الاقتصادي في مؤسسة حلويات شرشال	10	0.927	0.888
إدارة المعرفة في المؤسسة قيد الدراسة	10	0.884	0.940
عملية تخطيط المعرفة	03	0.895	0.895
عملية توليد واكتساب المعرفة	03	0.918	0.924
عملية تنظيم المعرفة	03	0.885	0.844
عملية تطبيق المعرفة	03	0.901	0.933
عملية متابعة المعرفة والرقابة عليها	03	0.889	0.914
متوسط المجموع الحسابي		0.841	0.911

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على نتائج "SPSS"

تتراوح قيمة "ألفا كرونباخ" بين (0 و 1) وتكون قيمته مقبولة إذا كانت أعلى من (60%) ومن خلال الجدول وبناءا على نتائج "spss" فقد بلغت قيمة معامل الاتساق الداخلي "ألفا كرونباخ" لأداة الدراسة الحالية (0.951) وهي قيمة مرتفعة، وبالنسبة لمحاور الدراسة وأبعادها تراوحت بين (0.798-0.952) بينما بلغ معامل "ألفا" لعبارات محور الذكاء الاقتصادي (0.929) أي (92.90%) وقدرت قيمة معامل "كرونباخ" لمحور إدارة المعرفة ب (0.915) أي (91.50%).

حيث فاقت قيم معامل "ألفا كرونباخ" لمختلف محاور أداة الدراسة نسبة (60%)، وهذا ما يدل على أن الاستبانة ثابتة أي أنها تمنح نفس النتائج إذا ما تم استخدام أداة الدراسة في ظروف مماثلة.

وقد بلغ معامل صدق الأداة الكلي (الجذر التربيعي لمعامل الثبات) ما قيمته (0.919)، وهو ما يدل على صدق أداة الدراسة، وهذا ما أكدته معاملات الصدق المرتفعة فيما يخص عبارات محور إدارة الوقت حيث بلغت قيمتها (0.898)، بينما تقابله قيمة (0.922) لمعامل صدق عبارات محور إدارة المعرفة.

3.6 تحليل وتفسير نتائج الدراسة:

يعتبر ثبات أداة الدراسة والتوزيع الطبيعي لمتغيراتها وسيلة فعالة لقياس صدق النتائج المحصل عليها ومدى تحقيقها لأهداف البحث وذلك اعتمادا على عدة معاملات إحصائية لتحليل وتفسير النتائج ومناقشتها عن طريق دراسة العلاقة بين متغيرات البحث .

. ممارسة الذكاء الاقتصادي في مؤسسة حلويات شرشال

تمثلت المحاور الأساسية للمتغير المستقل (الذكاء الاقتصادي) في الجدول التالي:

الجدول رقم (03): نتائج التحليل الإحصائي درجة ممارسة الذكاء الاقتصادي على مستوى المؤسسة قيد الدراسة "

الرقم	فقرات الدراسة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	درجة الاختيار
أولاً:	1. ممارسة الذكاء الاقتصادي في مؤسسة حلويات شرشال	4.114	0.930	2	مرتفعة
01	تعمل كل وحدة في المؤسسة ضمن منظومة معلوماتية ذكية	4.205	1.114	1	مرتفعة جداً
02	تحدد المؤسسة بشكل واضح جميع الأعمال والمهام التنظيمية والإدارية	4.215	0.938	2	مرتفعة
03	تعتمد المؤسسة في الحصول على معرفة من خلال مختلف مصادر المعلومات الداخلية والخارجية (مجلات، نشرات إعلامية، مؤتمرات... الخ)	3.867	0.883	3	مرتفعة
04	توزع المعلومات وخاصة السرية حسب حاجة أفراد المؤسسة إليها.	3.886	0.812	5	مرتفعة
05	يساعد كل من التدريب والتكوين على كسب وتطوير الكفاءات في المؤسسة	3.954	0.897	4	مرتفعة
06	يحصل أفراد مؤسسة حلويات شرشال على المعلومات المرغوبة منهم في الوقت المناسب.	4.211	0.920	6	مرتفعة
07	هناك تأكيد على سرية المعلومات الحساسة في المؤسسة.	3.754	0.872	8	مرتفعة
08	يساعد نظام المعلومات في المؤسسة على تحسين جودة المنتج حسب رغبة وحاجة الزبون	3.920	0.935	7	مرتفعة
09	تتحمس المؤسسة بنشر ثقافة فرق العمل لتنمية روح العمل الجماعي في المؤسسة وتطوير مهاراتهم.	3.724	0.875	10	مرتفعة
10	ابتكار حلول للمشاكل التنظيمية والعملية، من أهم متطلبات الأداء التنظيمي الفعال في المؤسسة قيد الدراسة	3.820	0.895	09	مرتفعة

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على نتائج "SPSS"

كانت نتائج التحليل الإحصائي لفقرات محور درجة ممارسة الذكاء الاقتصادي على مستوى المؤسسة قيد الدراسة " بدرجة موافقة مرتفعة.

✓ العبارة رقم (01): تعمل كل وحدة في المؤسسة ضمن منظومة معلوماتية ذكية. بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة (4.205)، بانحراف معياري (1.114)، احتلت المرتبة (3) بدرجة موافقة مرتفعة جداً.

✓ العبارة رقم (02): تحدد المؤسسة بشكل واضح جميع الأعمال والمهام التنظيمية والإدارية. بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة (4.215)، بانحراف معياري (0.938)، وقد احتلت المرتبة (1) بدرجة موافقة مرتفعة.

✓ العبارة رقم (03): تعتمد المؤسسة في الحصول على المعرفة من خلال مختلف مصادر المعلومات الداخلية والخارجية (مجلات، نشرات إعلامية، مؤتمرات... الخ)... بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة (3.867)، بانحراف معياري (0.883)، وقد احتلت المرتبة (9) بدرجة موافقة مرتفعة.

✓ العبارة رقم (04): توزع المعلومات وخاصة السرية حسب حاجة أفراد المؤسسة إليها. بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة (3.886)، بانحراف معياري (0.812)، وقد احتلت المرتبة (7) بدرجة موافقة مرتفعة.

✓ العبارة رقم (05): يساعد كل من التدريب والتكوين على كسب وتطوير الكفاءات في المؤسسة. بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة (3.954)، بانحراف معياري (0.897)، وقد احتلت المرتبة (5) بدرجة موافقة مرتفعة.

- ✓ العبارة رقم (06): يحصل أفراد مؤسسة حلويات شرشال على المعلومات المرغوبة منهم في الوقت المناسب. بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة (4.211)، بانحراف معياري (0.920)، وقد احتلت المرتبة (2) بدرجة موافقة مرتفعة.
- ✓ العبارة رقم (07): هناك تأكيد على سرية المعلومات الحساسة في المؤسسة.. بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة (3.754)، بانحراف معياري (0.872)، وقد احتلت المرتبة (10) بدرجة موافقة مرتفعة.
- ✓ العبارة رقم (08): يساعد نظام المعلومات في المؤسسة على تحسين جودة المنتج حسب رغبة وحاجة الزبون. بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة (3.920)، بانحراف معياري (0.935)، وقد احتلت المرتبة (6) بدرجة موافقة مرتفعة.
- ✓ العبارة رقم (09): تهتم المؤسسة بنشر ثقافة فرق العمل لتنمية روح العمل الجماعي في المؤسسة وتطوير مهاراتهم. بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة (3.724)، بانحراف معياري (0.875)، وقد احتلت المرتبة (4) بدرجة موافقة مرتفعة.
- ✓ العبارة رقم (10): ابتكار حلول للمشاكل التنظيمية والعملية، من أهم متطلبات الأداء التنظيمي الفعال في المؤسسة قيد الدراسة. بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة (3.820)، بانحراف معياري (0.895)، وقد احتلت المرتبة (8) بدرجة موافقة مرتفعة.

. إدارة المعرفة في المؤسسة قيد الدراسة.

بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة (4.227)، بانحراف معياري (0.912)، وقد احتلت المرتبة (1) بدرجة موافقة ويمكن تفسير هذه النتائج من خلال العبارات التالية:

الجدول رقم (04): نتائج التحليل الإحصائي لمحور "إدارة المعرفة في المؤسسة قيد الدراسة"

الرقم	فقرات الدراسة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	%	درجة الاختيار
ثانيا	إدارة المعرفة في المؤسسة قيد الدراسة.	4.100	0.912	1	مرتفعة
11	تهتم المؤسسة قيد الدراسة باستقطاب خبراء في مجال إدارة المعرفة المرتبطة بأنشطتها.	3.914	1.112	2	مرتفعة جدا
12	تعتمد المؤسسة على الزبائن كمصدر من مصادر المعرفة اللازمة لأنشطتها.	4.220	1.170	2	مرتفعة جدا
13	تهتم المؤسسة بتطوير الأفكار الجديدة المبتكرة.	4.241	0.998	1	مرتفعة جدا
14	تعمل المؤسسة على عرض الأفكار الجديدة التي تحصل عليها من خارج المؤسسة على الطواقم ذات العلاقة بتطويرها.	4.318	0.973	3	مرتفعة
15	يتبادل العاملون في المؤسسة المعرفة المرتبطة بأنشطتها كلما اقتضت الضرورة ذلك.	3.995	0.887	4	مرتفعة
16	تركز المؤسسة على استخراج المعرفة الكامنة في أذهان أفرادها للاستفادة منها في تطويرها.	4.011	1.004	1	مرتفعة جدا
17	تهتم المؤسسة بإيجاد وحدة خاصة للتعامل مع جميع المدخلات المعرفية المرتبطة بأنشطتها	4.119	0.987	2	مرتفعة جدا
18	يجري قياس مستوى تحقيق كل هدف في ضوء الأهداف المعرفية الموضوعة.	4.395	1.142	1	مرتفعة جدا
19	تقوم المؤسسة بمتابعة جميع العمليات المرتبطة بتطبيق الأفكار المعرفية الجديدة.	4.177	0.989	3	مرتفعة
16	تراعي المؤسسة قيد الدراسة نظرة المستهلك إليها عند تقويم مكاسبها.	3.955	0.865	4	مرتفعة

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على نتائج "SPSS"

من خلال النتائج الإحصائية للجدول أعلاه، فيما يخص عبارات محور إدارة المعرفة في المؤسسة محل الدراسة يمكن ملاحظة أن:

الفقرات الاستفسارية لمحور إدارة المعرفة في المؤسسة قيد الدراسة قد بلغت متوسطات حسابية عالية تراوحت قيمتها الإحصائية ما بين (3.914-4.395)، وبانحراف معياري لفقرات هذا المحور والتي بلغت قيمتها ما بين (3.914 - 1.170)، وقد احتلت مختلف المراتب وبدرجات متفاوتة ما بين موافقة، وموافقة مرتفعة جدا.

. ممارسة إدارة المعرفة من خلال تطبيق الذكاء الاقتصادي في المؤسسة قيد الدراسة:

وكانت عباراتها كالآتي:

الجدول رقم (05): النتائج الإحصائية لتحليل العلاقة بين الذكاء الاقتصادي وعمليات إدارة المعرفة "

الرقم	فقرات الدراسة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	%	درجة الاختيار
	3. ممارسة إدارة المعرفة من خلال تطبيق الذكاء الاقتصادي في المؤسسة قيد الدراسة				
	1.3. تخطيط المعرفة من خلال مراحل الذكاء الاقتصادي	4.121	0.911	5	
24	تستخدم المؤسسة أساليب متعددة في بناء المعرفة اللازمة في جميع وحداتها.	3.881	0.897	2	
25	تسعى المؤسسة إلى الحصول على المعرفة من مصادر متعددة.	3.612	0.982	3	
30	تكافئ المؤسسة أفرادها على الأفكار الابتكارية الجديدة.	3.955	0.933	1	
38	2.3. عملية توليد واكتساب المعرفة	4.252	0.811	1	
39	تشجع المؤسسة عاملها على البحث عن المعرفة المرتبطة بأنشطتها في النشرات العلمية	4.474	0.799	1	
40	تهتم المؤسسة بشراء المعرفة المرتبطة بأنشطتها من مصادرها المختلفة.	4.008	0.918	2	
	ييدي العاملون في المؤسسة تفاعلا ايجابيا لتحويل المعرفة الكامنة في أذهانهم إلى معرفة واضحة صريحة تعزز أداء أنشطة المؤسسة.	3.955	0.889	3	
	3.3. عملية تنظيم المعرفة	4.001	0.911	6	
	تستخدم المؤسسة قاعدة بيانات للوصول إلى المعرفة اللازمة بسرعة	3.542	0.995	3	
	تستخدم المؤسسة تكنولوجيا المعلومات لمعالجة الأصول المعرفية بفاعلية.	4.332	0.955	1	
	تعمل المؤسسة على توثيق الأفكار الجديدة المبتكرة.	4.120	0.892	2	
	4.3. عملية تطبيق المعرفة.	3.713	0.925	8	
	تعمل المؤسسة على تحويل المعرفة إلى خطط عمل.	4.000	0.895	2	
	تعمل المؤسسة على توظيف المعرفة من خلال تحويلها إلى خدمات جديدة.	3.656	0.854	3	
	تستخدم المؤسسة المعرفة المتاحة بصورة تعزز أداءها.	4.119	0.987	1	
	5.3. عملية الرقابة على المعرفة	3.999	0.947	7	
	تقوم المؤسسة بمعالجة الانحرافات في الأداء الفعلي عن الأداء المخطط الناجم عن تطبيق خطط العمل.	3.654	0.984	3	
	تقوم إدارة المؤسسة بتقويم أداء العاملين فيها مع مراعاة اهتمامهم باكتساب معرفة جديدة مرتبطة بأنشطتها.	4.258	0.955	1	
	استخدام أسلوب فرق العمل هو من المؤشرات المعتمدة في قياس نجاح المؤسسة.	3.698	0.908	2	

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على نتائج "SPSS"

من خلال نتائج الجدول الإحصائي يمكن وضع تحليل احصائي لمتغيرات محور العلاقة الارتباطية بين الذكاء الاقتصادي وإدارة المعرفة فيما يلي:

- الذكاء الاقتصادي وتخطيط المعرفة من خلال مراحل الذكاء الاقتصادي: بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة (4.121)، بانحراف معياري (0.911)، وقد احتلت المرتبة (5) بدرجة موافقة مرتفعة جدا.

أكدت إجابات المبحوثين على أن المؤسسة قيد الدراسة تكافئ العاملين فيها على الأفكار الابتكارية الجديدة وعلى جهودهم لكسب معرفة جديدة تدعم أنشطتها (بوسط حسابي يبلغ 4.121)، كما أكدت أغلبية إجابات المبحوثين على أن مؤسستهم تكافئ العاملين فيها على جهودهم لكسب معرفة جديدة تدعم أنشطتها، بمعنى آخر أن جزء من أفراد المؤسسة لا يكافئون على جهودهم وإبداعاتهم، الأمر الذي قد يشكل عائقا أمام تنفيذ إدارة المعرفة، ويلاحظ من خلال نتائج الجدول، أن المؤسسة تشجع عمليات تبادل المعرفة بين العاملين داخلها، وهي بذلك تعمل على تطوير المعرفة، وأشار أفراد العينة (بوسط حسابي يبلغ 4.121) إلى أن المؤسسة تعمل على تطوير المعرفة الحالية، وتعتبر هذه الإجابات عن إدراك هذه المؤسسة لأهمية التخطيط لبناء المعرفة، وقد تراوحت قيم الأوساط الحسابية لإجابات عينة الدراسة على فقرات هذه العملية بين (3.612 – 3.955).

- الذكاء الاقتصادي وعملية توليد واكتساب المعرفة: بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة (4.252)، بانحراف معياري (0.811)، وقد احتلت المرتبة (1) بدرجة موافقة مرتفعة.

يتضح من نتائج الجدول أن المؤسسة قيد الدراسة تولي اهتماما واضحا بعملية توليد واكتساب المعرفة، حيث تشير إجابات المبحوثين (بوسط حسابي إجمالي قدر ب 4.252) إلى أن المؤسسة تشجع عاملها على البحث عن المعرفة المرتبطة بأنشطتها في النشرات العلمية، إضافة إلى ذلك، فهم يتوفرون على الاستعداد للبحث عن المعرفة المرتبطة بأنشطتها من المصادر المتعددة، واهتمام المؤسسة بشراء المعرفة المرتبطة بأنشطتها من مصادرها المختلفة، وهي تركز على استخراج المعرفة المرتبطة بأنشطتها الكامنة في أذهانهم إلى معرفة واضحة صريحة تعزز أداء أنشطتها، وأظهرت النتائج أيضا أن العاملين في هذه المؤسسة يبذلون تفاعلا إيجابيا لتحويل المعرفة الكامنة في أذهانهم إلى معرفة واضحة صريحة تعزز أداء أنشطة المؤسسة.

- الذكاء الاقتصادي وعملية تنظيم وتخزين واسترجاع المعرفة: بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة (4.001)، بانحراف معياري (0.911)، وقد احتلت المرتبة (6) بدرجة موافقة مرتفعة.

أظهرت إجابات المبحوثين (بوسط حسابي إجمالي 4.001) أن المؤسسة قيد الدراسة تستخدم قاعدة بيانات للوصول إلى المعرفة اللازمة، وهي تستخدم تكنولوجيا المعلومات لمعالجة الأصول المعرفية بفاعلية، وكذلك فهي تقوم بحفظ المعرفة بصورة يسهل الوصول إليها، من خلال استخدام الأساليب الالكترونية، كما أنها تعمل على توثيق الأفكار الجديدة المبتكرة، إضافة إلى ذلك فهي تعتمد إجراءات واضحة لحفظ حقوق الملكية لأصحابها كما أشار المبحوثون إلى أن المؤسسة تعمل على تصنيف المعرفة المتوافرة لديها وتنظيمها بصورة تجعلها قادرة على التعامل مع المشكلات التي تواجهها، من خلال فهرسة المعرفة المرتبطة بأنشطتها. بصورة عامة، يمكن القول أن اهتمام المؤسسة قيد الدراسة بعملية تنظيم وتخزين واسترجاع المعرفة هو اهتمام مرتفع، فقد بلغت قيمة الوسط الحسابي العام لإجابات عينة الدراسة حول فقرات هذا المتغير (4.001)، وهذا ما يثبت وجود علاقة بين الاستخدام المشترك لإدارة المعرفة وتكنولوجيا المعلومات.

- الذكاء الاقتصادي وعملية تطبيق المعرفة: بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة (3.713)، بانحراف معياري (0.925)، وقد احتلت المرتبة (8) بدرجة موافقة مرتفعة جدا.

أشارت نتائج الدراسة كما هو وارد في الجدول إلى أن المؤسسة قيد الدراسة تتبنى عملية تنفيذ المعرفة. وقد أكد المبحوثين (بوسط حسابي 3.713) على أن المؤسسة تعمل على تحويل المعرفة إلى خطط عمل، وبالتالي فهي تعمل على

توظيف المعرفة من خلال تحويلها إلى خدمات جديدة، ومن جانب آخر فهم يعتقدون أن المؤسسة تستخدم المعرفة المتاحة بصورة تعزز أداءها.

وعليه يمكن القول، أن مؤسسة حلويات شرشال الجديدة تهتم بعملية تنفيذ المعرفة، فقد بلغت قيمة الوسط الحسابي العام لإجابات عينة الدراسة حول فقرات هذا المتغير (3.713)، وهي قيمة مرتفعة إلى حد ما.

• **الذكاء الاقتصادي وعملية متابعة المعرفة والرقابة عليها** بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة (3.999)، بانحراف معياري (0.947)، وقد احتلت المرتبة (7) بدرجة موافقة مرتفعة.

أكد المبحوثين من خلال نتائج الدراسة أن المؤسسة قيد الدراسة تقوم بالرد على مقترحات الأفكار الجديدة المقدمة من كوادرها المختلفة، وهي أيضا تقوم بمتابعة جميع العمليات المرتبطة بتطبيق الأفكار المعرفية الجديدة كما أكدوا أن هذه المؤسسة تقوم بمعالجة الانحرافات في الأداء الفعلي عن الأداء المخطط الناجم عن تطبيق خطط المعرفة، وتولي إدارة المؤسسة اهتماما واضحا في تقويم أداء العاملين فيها مع مراعاة اهتمامهم باكتساب معرفة جديدة مرتبطة بأنشطتها وفق آرائهم، إضافة إلى ذلك فقد أشاروا أن المؤسسة تتابع مستوى تطبيق العاملين لما يتعلمونه في عمليات التدريب، وأن تطوير الموارد البشرية في المؤسسة هو أحد العناصر المعتمدة في قياس نجاحها، كما أنهم يعتقدون أن رضا المستفيدين يعتبر أحد المؤشرات المعتمدة في قياس نجاح المؤسسة، في حين يعتقد آخرون أن استخدام أسلوب فرق العمل هو من المؤشرات المعتمدة في قياس نجاح المؤسسة، ويلاحظ أنه يجري قياس مستوى تحقيق كل هدف في ضوء الأهداف المعرفية الموضوعة. إذن، يمكن القول أن المؤسسة قيد الدراسة تقوم بمتابعة المعرفة والرقابة عليها. ويلاحظ مما سبق أن المؤسسة تقوم بمتابعة المعرفة والرقابة عليها بدرجة عالية، فقد بلغت قيمة الوسط الحسابي العام لإجابات عينة الدراسة حول فقرات هذا المتغير (3.999).

4.6. اختبار فرضيات الدراسة

لقد تبين جليا أن مؤسسة حلويات شرشال الجديدة NBC استفادت من إعادة هيكلتها بصفة كاملة عن طريق خوصصتها بقرار من الدولة، وجعلها شركة ذات أسهم ضمن ملكية تشاركية بين الجزائر، تركيا والعراق، وهذا ما غير منظومتها الإدارية ورؤيتها الاستراتيجية والتي أصبحت قائمة على التميز في خدمة العميل قصد كسب ولائه وذلك عن طريق تقديم أحسن العروض والخدمات الابتكارية باستخدام أحدث المعارف والتكنولوجيات الحديثة، وعلى أساس هذا التحول في نظم التسيير، انتهجت المؤسسة قيد الدراسة تطبيق مفهوم الذكاء الاقتصادي قصد تطوير معارفها من خلال الحصول على المعلومة الشفافة، الدقيقة، والضرورية وفي الوقت المناسب، وقد خلص الجانب التطبيقي للبحث على مستوى المؤسسة قيد الدراسة إلى وجود وعي وإدراك متنامي لأهمية ممارسة عملية الذكاء الاقتصادي قصد تطوير القاعدة المعلوماتية والفكر المعرفي للمؤسسة بشكل مستمر يصل إلى جميع مجالات النشاط.

ومن منظور إحصائي فقد كان معامل الثبات العام مرتفع إذا بلغ (0.951) كما أن قيمة معاملات الثبات لمختلف محاور الدراسة تراوحت ما بين (0.841-0.927) مما يؤكد أن جميع محاور الدراسة لها درجة مقبولة من الثبات، وهو ما يظهر أيضا من خلال صدق المحل الذي بلغ معامل العام (96.2%) كما أشير إليه سابقا، والذي دل على تماسك أداة الدراسة، وثبات النتائج المحصل عليها عند تطبيقها مرة أخرى مع مستوى متدني من أخطاء القياس.

وعلى ضوء ما عرض فقد تبين وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين أي كلما ارتفع تفعيل الذكاء الاقتصادي على مستوى مؤسسة حلويات شرشال الجديدة NBC كلما زاد ذلك في ترشيد عمليات المعرفة وتصويبها، وذلك من خلال إثبات صحة فرضيات الدراسة.

كما بينا سابقا فإن الالتزام بتنفيذ وقيادة نظام ذكاء إقتصادي رشيد وممنهج بالمؤسسة قيد الدراسة هو بمثابة استغلال إلزامي للمعلومات التي تواجهها باستمرار لمحاولة التأثير على هذا النسيج المعقد الذي يتشكل من التدفقات والمبادلات . ويعتبر الذكاء الاقتصادي من أهم الأنظمة الإدارية الحديثة الواجبة الاستخدام في مجال التنافس والأمن المعلوماتي لما توفره من معلومات استباقية ذات طابع استراتيجي يشكل حالة من الاستعلام التنافسي قصد التنبؤ بالمستقبل وتوقع الأحداث المحتملة عن طريق أدوات الرصد والمراقبة الدورية والمستمرة لمحيط المؤسسة باستخدام معلومات اليقظة (الإنذار والتحكم) ونشرها كمعرفة مفيدة.

وهذا ما ينعكس إيجابا على بيئة إدارة المعرفة التي تتميز بكم هائل من المعلومات التي تستوجب معالجتها وتحليلها وانتقاء أفضلها قصد الحصول على معلومة مفتاحية ، وهذا عن طريق استخدام نماذج علمية وأساليب متخصصة، بالإضافة إلى توفر مسيري المعرفة على الكفاءة والخبرة لرفع جودة الأداء وفاعليته.

ويوفر الذكاء الاقتصادي المعلومات الكافية واللازمة لإدارة المعرفة من خلال سياق معلوماتي يعتمد على تحليل بيئة المؤسسة، وهذا ما يستوجب العمل الجماعي بواسطة أفراد متخصصين بإدارة وتسيير المعلومات (المتيقظين) مما يمنح المؤسسة القدرة على التحليل وتوقع الأحداث بنسبة كبيرة والتحكم في متغيرات بيئتها للمساهمة في إدارة معارفها بشكل صحيح.

وقد تم الإجابة عن الإشكالية الرئيسية ومختلف الإشكاليات الفرعية من خلال الدراسة التطبيقية على مستوى مؤسسة حلويات شرشال الجديدة" اعتمادا على معاملات إحصائية وحسابية مختلفة، هذا قصد اختبار صحة الفرضية الرئيسية والفرضيات الفرعية التالية:

✓ **الفرضية الرئيسية:** " يساهم الذكاء الاقتصادي بصفة ديناميكية في توفير المعلومات الضرورية لعمليات إدارة المعرفة من خلال التحكم الاستباقي المعرفي، وتأمين الحماية المعلوماتية لها ".

يساهم الذكاء الاقتصادي في تفعيل عمليات إدارة المعرفة عن طريق توفير المعلومات الضرورية والمناسبة كما ونوعا، وذلك من خلال مراحل عملية الذكاء التي تهدف إلى تقديم المعلومة المفيدة للمتعاملين الاقتصاديين وخاصة متلقي المعرفة.

• **الفرضية الأولى:** " يعتبر الذكاء الاقتصادي كمسار معلوماتي يولد كل من الحس الاقتصادي والأمن المعلوماتي لدى المؤسسة ".

يهتم مفهوم الذكاء الاقتصادي بتسيير الاستفهام والتعقيد البيئي للمؤسسة قصد اقتناص الفرص ومواجهة التهديدات عن طريق إدارة المعلومات وتسييرها عبر مراحل مترابطة تبدأ بالبحث عن المعلومات وجمعها، ثم معالجتها وتحليلها، ثم نشرها وإيصالها للمعنيين ضمن مسار معرفي يحافظ على سرية المعلومة، ويمنحها قيمة إستراتيجية، وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الأولى.

• **الفرضية الثانية:** " تهتم المؤسسة قيد الدراسة بمفهوم الذكاء الاقتصادي بحكم بيئتها التنافسية، ويظهر ذلك في إعادة هيكلتها إلى مؤسسة معاصرة تتأقلم بوضوح مع مستجدات بيئتها ".

لقد ساعدت إعادة الهيكلة الجديدة لمؤسسة حلويات شرشال الجديدة، في انتاج فكر إداري جديد يعتمد على رؤية مستقبلية طموحة ساعدت في انتاج منظومة معلوماتية ديناميكية النشاط والأداء تمثلت في مفهوم الذكاء الاقتصادي الذي اكسب المؤسسة أداة رصد والتقاط المعلومة المفيدة، ومنحها ميزة السبق المعرفي والذي يتعامل بمرونة مع جميع الأخطار والتهديدات البيئية، وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الثانية.

• **الفرضية الثالثة:** " يوفر الذكاء الاقتصادي الكم المناسب من المعلومات الضرورية لإدارة المعرفة من خلال ترشيد عملياتها وفق مسار معرفي يخدم أهداف المؤسسة ".

يعتبر الذكاء الاقتصادي نظام دعم لإدارة المعرفة، من خلال مراقبة وملاحظة وتحليل تغيرات محيط المؤسسة لرصد إشارات التغيير الضعيفة (ذات قيمة مستقبلية)، ونشر المعلومات ذات الطبيعة الاستباقية المساعدة على تقليص المخاطر

والتهديدات، وإزالة الغموض وحالة التعقيد، مما يمنح المنظمة قدرة تنبؤية وتحليلية تساعد على ترشيد القرارات الإستراتيجية، وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الثالثة.

7. نتائج الدراسة:

خلصت الدراسة إلى النتائج التالية.

✓ الذكاء الاقتصادي يمثل منظومة شاملة من التحليل والمعالجة المعلوماتية، والتي ترتبط بالعديد من المفاهيم الإستراتيجية المعاصرة كاليقظة الإستراتيجية، الذكاء الاستراتيجي، ذكاء الأعمال، والتي تعتمد على الوعي، الإدراك؛ والحس الاقتصادي؛

✓ توفر المؤسسة محل الدراسة للوازم والوسائل الضرورية لإدارة المعرفة بالاعتماد على تكنولوجيا معلومات متطورة؛

✓ يسمح الذكاء الاقتصادي بتحقيق وفرة معلوماتية وتكوين قناة اتصال جيدة للمعلومة والقدرة على التحكم فيها بالإضافة إلى رفع كفاءة الموارد البشرية ومنح المؤسسة صفة الحذر والتنبيه؛

✓ يتطلب تفعيل الذكاء الاقتصادي داخل المؤسسة اتصال داخلي جيد، وتوفير الإمكانيات المادية والبشرية اللازمة وتجسيد روح العمل الجماعي... الخ؛

✓ وضع جهاز للذكاء الاقتصادي في المؤسسة يستوجب تفعيل جميع العمليات الاستخباراتية والمتمثلة في الحصول على المعلومات والمعطيات التنبؤية ذات الأهمية الإستراتيجية من مصادر رسمية وشرعية تساهم في تقليص المخاطر وإزالة الغموض لاتخاذ القرارات الإستراتيجية الرشيدة؛

✓ كشفت الدراسة الميدانية لدى المؤسسة قيد الدراسة على قوة العلاقة الترابطية بين ممارسة الذكاء الاقتصادي وعملية تحديث المعرفة، من خلال مواكبة المؤسسة وبصفة دائمة لتطورات والتكنولوجيات الحديثة؛

✓ تتوفر المؤسسة قيد الدراسة على إمكانيات مادية وبشرية مؤهلة ذات خبرة وتجربة، وهي قادرة على تفعيل عمليات ادرة المعرفة داخل المنظمة بكفاءة وخاصة على مستوى الإدارة العليا؛

✓ ممارسة الذكاء الاقتصادي في المؤسسة قيد الدراسة يقتصر على مستوى الإدارة العليا بشكل خاص وذلك لعدة دواعي منها الحفاظ على امن وسرية المعلومة وخاصة الإستراتيجية منها؛

• التوصيات.

✓ رفع قدرة المؤسسة قيد الدراسة على ممارسة وظيفة البحث والتطوير المعرفي من خلال إنشاء وحدة أو مصلحة متخصصة بذلك، وتحفيز أفرادها على التفكير الإبتكاري والإبداع على مستوى المؤسسة قيد الدراسة؛

✓ تطوير الوظيفة الاستشرافية (التنبؤية) والاستكشافية بغرض تحديد التطورات والتكنولوجيات الحديثة التي يرصدها ويتابعها الذكاء الاقتصادي من خلال حصر الإجراءات الإستراتيجية والعمل بها على مستوى مؤسسة حلويات شرشال الجديدة على المدى القصير والبعيد؛

✓ يجب على المؤسسة قيد الدراسة أن تركز على كشف الطاقات الكامنة لدى موظفيها، ومحاولة الاستفادة من معارفهم الضمنية، من خلال مشاركتهم أفكارهم الإبداعية، وتطلعاتهم الإدارية؛

✓ يجب على المؤسسة قيد الدراسة وضع وتكوين محترفين لممارسة اليقظة الإستراتيجية وهم أشخاص متخصصين في التقاط والتعامل مع المعلومات الإستراتيجية الناتجة عن المراقبة المنتظمة والمستهدفة لمختلف مجالات المحيط الداخلي والخارجي؛

✓ من الضروري ممارسة إدارة معرفة رشيدة بجميع أنواعها وعبر مختلف عملياتها على مستوى مؤسسة حلويات شرشال الجديدة بغية تطوير السلوكيات المعرفية للأفراد وفرق العمل التي يجب أن تتميز بالوعي والحس التنافسي والقدرة على مراقبة المحيط والتكيف مع تغيراته قصد تعزيز مفهوم تكوين المعنى الجماعي؛

- ✓ وجوب الربط بين مختلف أنظمة المعلومات وعمليات إدارة المعرفة الموجودة في المؤسسة؛
- ✓ على المؤسسات الجزائرية عموما ومؤسسة حلوليات شرشال الجديدة خصوصا التحكم في المعرفة العلمية والتكنولوجية واستخدام أساليب الذكاء الاقتصادي من خلال حسن إدارة المعلومات الإستراتيجية، حيث تقع مسؤولية هذه الممارسات على جهات تنظيمية مختلفة (الحكومة، قطاع المنظمات، المجتمع..) وهذا لتكوين ما يطلق عليه اسم الهندسة الإستراتيجية للمعلومات؛
- ✓ توسيع حجم قاعدة معلومات المؤسسة قيد الدراسة وعدم الاقتصار على الانترنت والاكسترنات والاشتراك في بعض المجالات العلمية ، وإقامة التربصات الأكاديمية والمهنية بغية تبادل وتوفير اكبر قدر من المعلومات الرسمية؛
- ✓ التعريف بأهمية ممارسة مفهوم الذكاء الاقتصادي ونشر ثقافته لدى المؤسسات الاقتصادية الجزائرية من خلال إقامة الملتقيات العلمية الدولية، وتشجيع الدراسات الأكاديمية ذات الصلة بالموضوع، بالإضافة إلى تفعيل مشروع إنشاء المجلس الأعلى للذكاء الاقتصادي على مستوى الدولة الجزائرية؛
- ✓ يجب وضع قواعد وقوانين تحمي المؤسسات الاقتصادية الجزائرية من التجسس والقرصنة المعلوماتية، وخاصة تلك التي تنشط ضمن محيط تنافسي؛
- ✓ رصد المواهب والكفاءات البشرية لخلق الابداع المعرفي وتطوير الأفكار الجديدة والتوجه نحو اقتصاد مبني على المعرفة واستشراف المستقبل خصوصا ما تتوفر عليه الجزائر اليوم من إمكانيات مالية وبشرية.

8. قائمة المراجع:

- H. Lesca. (1997). *Veille stratégique, concepts et démarche de mise en place dans l'entreprise*. France :Ministère de l'Education Nationale, de la Recherche et de la Technologie.
- Jamaludin I., Zeeshan. B, Waquas. A, Gul. M. (2014). Intelligence as a Knowledge Management Tool in Providing Financial Consultancy Services. *American Journal of Information Systems*. 27 ،
- Peguiro.F.(2006) .
- Romani. P.J Bournois. F. (2000) . *L'intelligence économique et stratégique dans les entreprises Françaises*. Paris :Edition Economica.
- Saiful. F & .Nazri. A Khairul. M. (2008) . Knowledge Management and Competitive Intelligence: A Synergy for Organizational Competitiveness in the K-Economy. *Communications of the IBIMA*.
- سحنون. ج. (2006). الذكاء الاقتصادي وأمن المؤسسة. ملتقى دولي حول متطلبات تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية. جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف، الجزائر.
- عبد الستار العلي. (2006). مدخل إلى إدارة المعرفة. الأردن: دار الميسرة.
- فريد كورتل. (2012). ذكاء الأعمال ونظم المعلومات التسويقية. المؤتمر الحادي عشر للذكاء الأعمال واقتصاد المعرفة، (صفحة 366). الأردن.
- نجم عبود نجم. (2008). إدارة المعرفة. الأردن: دار الوراق للنشر.
- هارون بوالقول، و محمد بوقليح. (2017). الذكاء الاقتصادي في ظل الإدارة المعرفة والبقطة والقوة التنافس، الواقع والتحديات. ملتقى دولي حول الذكاء الاقتصادي واخلاقيات الاعمال كاساس للحكومة. الجزائر.
- يوسف بدير. (2010). اتجاهات حديثة في إدارة المعرفة والمعلومات. الأردن: دار كنوز المعرفة العلمية.